212- شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لحديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى في - 00:00:00

كتاب التفسير باب سورة ال عمران باب قوله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاية عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية - 00:00:20

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغون فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. الى قوله اولوا الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاذا فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سموا الله فاحذروهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:01:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى جعله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب قوله عز وجل - 00:01:20

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. هذا الباب في تفسير هذه الاية في ضوء ما ورد في حديث رسول الله الذي صلى الله عليه وسلم الذي ساق او عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والله عز وجل في هذه - 00:01:40

الاية الكريمة بين شأن كتابه المنزل وان ايات القرآن على قسمين ايات محكمات ومعنى محكمات اي ظاهرات الدلالة بينات الدلالة واخر هذا القسم الثاني متشابهات تابوا اي في المعنى وهو تشابه نسبي وليس مطلق بمعنى انه يتشابه المعنى على بعض الناس اما اهل - 00:02:10

الرسوخ في العلم فانه لا يشتبه عليهم. بل يعلمون تأويله. قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متساوية فذكر ان ايات القرآن على قسمين قسم محكم ومعنى محكم اي بين الدلالة واضح والقصة - 00:02:50

الاخر متشابه اي دلالته ليست واضحة ليست ظاهرة. والطريقة فيما تشابه على المرء ان يرده الى المحكم. وهذه طريقة اهل الرسوخ. لان المحكم وصفه الله بانه ام الكتابة هي الاصل - 00:03:20

والمرجع فمن رد المتشابه الى المحكم زال التشابه. وهذه طريقة اهل الرسوخ اما اهل الزيغ فانهم يتتبعون المتشابه من اجل ماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اصحاب الشبهات والبدع والاهواء الذين شغلت قلوبهم البدع - 00:03:40

بالاهواء عندما يقرأون ايات القرآن لا يقرؤونها قراءة متجردة للبحث عن الحق. واخذه من كتاب الله عز وجل وانما يقرأون للبحث عما يدعمون به اهواءهم به شبهاتهم. فهذه طريقتهم. لا ينظر الى الايات المحكمات. وانما - 00:04:10

ينظر في المتشابه حتى يدخل من خلاله الى دعم شبهته بلي النصوص وتحريفه وصرفها عن مدلولها ليجعلها حجة له فيما يذهب اليه. من بدعة قول باطل ولهذا دل السياق الكريم في هذه الايات الكريمة ان الناس - 00:04:40

في تعاملهم مع ايات الله بقسميها المحكم والمتشابه على طريقتين. الطريقة الاولى طريقة اهل الرسوخ. في العلم كل من عند ربنا يؤمنون بان الكل من عند الله ويؤمنون به وما تشابه عليهم منه ردوه الى محكم - 00:05:10

كتاب الله فسأل الاشتباه والقسم الثاني من الناس اهل الزيغ اهل الاهواء اهل الضلال اهل الباطل فهؤلاء طريقتهم يتبعون ما تشابه منه يتركون المحكم ويتبعون ما تشابه منه لغرض في نفوسهم بينه الله بقول ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:05:30
قال عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله - 00:06:00
الا الله والراسخون في العلم. وما يعلم تأويله اي المتشابه الا الله والراسخون في العلم اي ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله اي تفسيره برد ما تشابه الى المحكم فيزول الاشتباه - 00:06:30
ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون طويلا وقال مجاهد قرأت القرآن كله على ابن عباس اقفه عن - 00:06:50
عند كل اية اسأله عن معناها. اقفه عند كل اية اسأله عن معناها قال عليه الصلاة والسلام فاذا رأيت يخاطب عائشة رضي الله عنها الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاولئك الذين سمى الله - 00:07:10
سماهم بماذا؟ اهل الزيغ. اما الذين في قلوبهم زيغ. سماهم الزائغين الزائغين المنحرفين عن صراط الله المستقيم عن الجادة السوية اولئك الذين سمى الله فاحذروهم اياكم واياهم لانه ما هي الفتنة اهل شبهات من استمع اليهم ورطوهم في شبهاتهم - 00:07:40
وادخلوهم في باطلهم ولهذا الطريقة السليمة مع هؤلاء مجانبتهم والحذر من سماعهم والبعد عنهم عدم قراءة كتبهم حتى يسلم للانسان عقيدته. يسلم له ايمانه ودينه قال اولئك الذين سمى الله فاحذروهم حذر منهم عليه الصلاة والسلام اشد التحذير - 00:08:10
استفادوا من هذه الاية الاية فائدة عظيمة ان العلم لا يؤخذ عن كل احد. وانما يؤخذ عن اهل البصيرة واهل الفهم والدراية بدين الله والاتباع لسنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:08:40
باب قوله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اختصم اليه امرأتان كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفى في كفها - 00:09:10
فادعت على الاخرى فرفع امرهما الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عباس اعد فخرجت فخرجت احداهما وقد انفذا باشفن في كفها وقد انفذ باشفى بها اية الهمزة باشفال باشفال ليس - 00:09:30
فباشفى عندك مكتوب اشفى الاشفاء الة الخراز التي يخرز بها النعل وغيره يقال لها اشفى. نعم. احسن الله اليك. فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع - 00:10:00
الى ابن عباس فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم اموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. فذكروها - 00:10:20
افاعترفت؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه قال باب قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم. اي لا حظ لهم ولا - 00:10:40
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اي يشترون الدنيا بالدين. يشترون الدنيا بالدين اي الدين رخيص عندهم. والدنيا غالية. الدين رخيص والدنيا غالية. ولهذا يشترون الدنيا بالدين. كيف يشتري الدنيا بالدين؟ ان - 00:11:10
الى دنياه بخسران دينه يحلف ايمان كاذبة. يعطي وعود منكوتة غير صادقة. هذا غير يبالي بدينه لان الله حرم عليه اليمين الكاذبة وحرم عليه الوعد المنكوس فلا يبالي يحلف يمينا كاذبا - 00:11:40
يعطي وعودا يدعي انها صادقة وفي نفسه كاذب. هذا من خسارة الدين. يستعمل ذلك من اجل ماذا من من اجل الدنيا. اذا هو يشتري الدنيا بدينه. يشتري الدنيا شيء من متاع الدنيا قليل يشتريه بدينه اي - 00:12:00
خسران لجزء من دينه. غير مبال. وهذا انما يكون مع ضعف مع ضعف الدين ورقة الايمان قال ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم

ثمنا قليلا ثمنا قليلا اي متاعا من - 00:12:20
الدنيا قليل يعمل على تحصيله ويتوسل الى ذلك بالايمان الكاذبة بالعهود المنكوبة انثى المخلفة الغير صادقة كل ذلك طمع في متاع قليل من متاع الدنيا فالاية فيها وعيد شديد لكل من كان كذلك. وعيد شديد لكل من كان كذلك من يتوسل الى شيء - 00:12:40
من امور دنياه ومتع الدنيا يتوسل اليها خسران جانب من دينه في سبيل تحصيل شيء من متاع الدنيا القليل. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اختصم اليه امرأتان. كانتا تخرزان في بيت. عملهما الخرز. والخرز - 00:13:10
خرز الاحذية وغيرها بالالة الالة المستخدمة لذلك فكانتا تخرزان اي تعملان في الخرز في بيت فخرجت احداهما وقد انفذا باشفن في كفها وقد انفذ فانفكت به يعني ان الاشف الالة الة الخرز دخلت في يدها. الة الخرز دخلت - 00:13:40
نفذت دخلت في يدها. خرجت من البيت ودعت على الاخرى. قالت هذا الاسم الذي دخل في يدي من فلان هي التي انفذته في يدي. هي التي ادخلته في يدي. فادعت على الاخرى. فرفع امره - 00:14:10
والى ابن عباس. ليحكم بينهما في هذه القضية. فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعاواهم لذهب دماء قوم واموالهم لو كان كل واحد - 00:14:30
ان ان فلان هو الذي قتل فلان وان فلان هو اللي اخذ مال فلان. لو اخذ بدعوى كل انسان لماذا لا كما قال عليه لو يعطى الناس لدعواهم لذهب دماء اموال دماء قوم واموالهم - 00:14:50
لكن المسألة مضبوطة في الشرع. ليس كل من ادعى قبل الدعوة. لكن يقول ابن عباس رضي الله عنهما ذكروها بالله. خوفوها بالله قولي لها اتقي الله ان كنت ظالمة لها متهمة لها لم تفعل - 00:15:10
اياكي احذري خافي يا الله ذكروها بالله خوفوها. واقرأوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثملا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة. اقرأوا عليهم هذه الاية وهذا حقيقة في ايظا فائدة مهمة وتنبيه من ابن عباس ان الزجر يكون بالقرآن. والوعظ يكون بالقرآن. يقرأ عليها - 00:15:30
كلام الله والقرآن فيه قوارع فيه زواجر فيه ايات ان ان احسن مرء الاستماع لها اثرت في قلبه تأثيرا عظيما لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. يقول ابن القيم رحمه الله هذا جبل اصم. عجبا - 00:16:00
الانسان في قلبه الذي تقرأ عليه وتتلى عليه ايات الله فلا يتأثر. اذا كان الجبل اصم يتصدع فالشاهد ان ان الزجر يكون بالقرآن وايات القرآن. كل موضع بما يناسبه من ايات - 00:16:30
قال اقرأوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا لانها تدعي دعوة والحكم في ذلك في مثل هذه الدعاوى ان آآ مثل ما قال ابن عباس آآ فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه. اليمين - 00:16:50
على المدعى عليه. قال جاء في الحديث اليمين على اه اليمين على اه قال والبينة على من انكر. والبينة على اليمين على المدعي والبينة على من انكر في حديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم نعم اليمين على - 00:17:20
المدعى عليه والبينة على من انكر. البينة على المدعى عليه واليمين على من واليمين على من انكر. واليمين على من انكر نعم قال واقرأوا عليه ان شئتم آآ واقرأوا عليها قول الله عز وجل ان الذين يشترون - 00:17:50
فبعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. يعني خوفوها وذكروها بهذه اه الاية. فذكروها ذكروها بالله خوفوها فاعترفت قال اعترفت انها لم تكن صادقة. فيما اتهمت به تلك المرأة. فقال ابن عباس - 00:18:10
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما اليمين على المدة عليه نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:18:30
باب قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم الاية. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال - 00:18:50
قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. قوله عليه الصلاة والسلام في هذا

الحديث اليمين على المدعى عليه اي من ادعى عليه بدعوى فيطالب باليمين التي يبرئ نفسه - 00:19:10
اما المدعي فانه يطالب بالبينة التي تثبت دعواه. يطالب بالبينة التي تثبت دعواه. اما مجرد الدعوة بدون بينة الدعاوى اذا لم يقم عليها بينات فاهلها ادعياء لا تقبل الا بالبينة اما - 00:19:30
مدة عليه فانه يأتي باليمين ويقسم بالله تبارك وتعالى ان ما حصل منه هذا الذي اتهم به لكن المرأة خوفت بالله وذكرت اعترفت انها لم تكن صادقة فيما ادعته على المرأة الاخرى - 00:19:50
نعم. قال باب قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه - 00:20:10
السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذه الترجمة في قول هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل. وهي كلمة من - 00:20:40
الكلمات التي جاءت بها الشريعة وهي تعني تفويض الامر الى الله الذي بيده ازمة الامور سبحانه وتعالى ومعنى حسبنا الله الله كافينا ومن اسمائه الحسيب سبحانه وتعالى اي الكافي وكفى بالله حسيبا - 00:21:10
الحسيب هو الكافي. كافي من توكل عليه. والتجأ اليه. قال الله سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده. قال جل وعلا ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه قول حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا. لان من توكل عليه وصدق في التجاء - 00:21:30
اي اليه كفاه الله ما اهمه. وينبغي ان يعلم ان هذه الكلمة حسبنا الله الله ونعم الوكيل تقال في مقام دفع الظر والبلاء كما في في هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - 00:22:00
نعم الوكيل اي الله كافينا هؤلاء الاعداء وتكالبهم وتجمعهم حسبنا الله اي الله كافينا فهي تقال في مقام اه دفع الضر والبلاء وايضا تقال في مقام طلب الخير والنعمان تقال في هذا وفي هذا. الدليل على قولها في دفع الضر هذه الاية. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا - 00:22:30
ولكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. والدليل على انها تقال في مقام طلب الخير والنعم ما قول الله سبحانه وتعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله - 00:23:00
الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. قالوا حسبنا الله هنا القول لهذه الكلمة في اي مقام. دفع ضر او في جلب نعماء. جلب نعمان السياق واضح. قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله - 00:23:20
هذا مقام طلب النعماء طلب الفضل فهي تقال في هذين المقامين تقال في مقام طلب النعماء وتقال ايضا اه في مقام دفع الضر والبلاء. وفي القرآن اية جمعت المعنيين جمعت المعنيين جمعت ما يدل على ان حسبنا الله تقال في جلب النعماء وفي دفع الضر والبلاء. وهي قول الله - 00:23:40
سبحانه قل افرأيتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن كاشف صفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله. في ماذا اقرأ ما قبلها ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته؟ قل - 00:24:10
الله اي حسبي الله في دفع الضراء وحسبي الله في جلب الرحمة والنعماء الله كافيني في هذا وفي هذا والجأ اليه في هذا وفي هذا. فكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل تقال في المقامين. تقال في المقامين - 00:24:40
اما جلب النعماء وتقال ايضا في مقام دفع آآ الضر والبلاء. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين - 00:25:00
حين اشركوا اذى كثيرا. عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة تنفة ذكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر. حتى مر بمجلس - 00:25:20
فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي. فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان

واليهودي واليهود والمسلمين وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة - 00:25:40
خمر عبدالله ابن ابي انفه بردائه. ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء انه - 00:26:00
لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا ارجع الى رحلك. فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله. فاغشنا به في مجالسنا. فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود - 00:26:20
حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد - 00:26:40
الم تسمع ما قال ابوحباب يريد عبد الله ابن ابي عبد الله ابن ابن ابي قال كذا وكذا قال سعد ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك وقد اصطلح اهل - 00:27:00
هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك. فذلك فعل فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:20
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى. قال الله عز وجل ولا اسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الاية وقال الله تعالى ود كثير من اهل - 00:27:40
للكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى اخر الاية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم. فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا. فقتل الله - 00:28:00
به صناديد كفار قريش. قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا. قال رحمه الله تعالى - 00:28:20
اب قوله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. هذا فيه ان اهل الايمان يبتلون الدين وشدة الخصومة والمعاداة. وقبل ذلك ما ذكرها الله عز وجل في اول اية لتبلون في اموالكم - 00:28:40
انفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا اذى كثيرا في الطعن فيكم في الاستهزاء دينكم بالسخرية مثلا بنبيكم آآ التشكيك بعقائدكم التهكم بكم امور كثيرة - 00:29:10
تسمعون من اهل الكتاب وتسمعون من المشركين. واخبار الله سبحانه وتعالى بذلك وانه حاصل وواقع ولا بد من اجل ان يروض المسلم نفسه. على الصبر و الدفع بالطريقة المأذون بها الطريقة الشرعية - 00:29:30
قال سبحانه وتعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا اذى كثيرا اي اذى متنوعا كثيرا متعددا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور هذا - 00:30:00
فيه اه الحث على الصبر والتعامل مع الامور في حدود تقوى الله سبحانه وتعالى قال عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فذكية. واردف اسامة - 00:30:20
ابن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في في بني الحارث ابن الخزرج قبل وقعة بدر هذا فيه وجوه كثيرة ومن كمال ادب النبي وخلقه وجميل تواضعه في ركوبه على الدابة وارداف لبعض اصحابه - 00:30:40
وعيادته المريض منهم ولطفه عليه الصلاة والسلام في تعامله. قال حتى مر بمجلس فيها عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله قبل ان يتظاهر بالاسلام - 00:31:00
فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين. وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله ابن ابي انفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا - 00:31:20
هذه الكلمة لا تعبر علينا كلمة من؟ المبغض. عندما يأتي شخص حبيب الى قلبك له منزلة عند عندك ويقف بدابة قريبا منك ويثور شيء من الغبار تفرح به وبغباره تقول يا هلا بك وبغبارك تفرح به العزيز عليك الذي لا مكان في قلبك وله منزلة اذا غبرت دابته تفرح -

00:31:40

وغباره سبحان الله يكون له طعم عندك خاصة اذا كنت في سوق عظيم وتحري له ورغبة في مجيئه غباره تجد له طعم ربما تستنشق الغبار من فرحك بمجيء هذا العزيز والحبيب الى قلبك. لكن المبغظ لو ثار غبار بسيط - 00:32:10

يثور هو ثوران اشد من الغبار للكراهية التي في نفسه. للكراهية التي نفسه والبغضة التي في قلبه ولهذا قال لا تغبروا علينا وغطى بانفه. وغطى بانفه لا ت يعني يشعر - 00:32:30

مثل هذا التصرف بما قام في قلبه اصلا من كراهية للنبي عليه الصلاة والسلام ولمجيئه. ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله. فدعاهم الى الله. والنبي - 00:32:50

عليه الصلاة والسلام هذه مهمته في لقاءاته ومجالسه يدعو الى الله سبحانه وتعالى رحمة بالعباد ومعذرة الى الله سبحانه وتعالى. وقرأ عليهم القرآن وهذا ايضا فيه فائدة ان وعظ الناس ودعوتهم الى الاسلام لابد فيها - 00:33:10

من قراءة القرآن ما يكفي الكلام المجرد. الله يقول لنبيه قل انما بالوحي. ويقول وذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله والان في هذا المعنى كثيرة قال وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله ابن - 00:33:30

ابي ابن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا. لا نرى في مجالسنا ان تتحدث فيها بمثل هذا الحديث. ارجع الى رحلك - 00:34:00

فمن جاءك فاكشف عليه. اما ان تغشانا في منازلنا وفي مجالسنا لتحدثنا بهذا الحديث فهذا مما لا نريده ولا نراه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك. فاستب المسلم - 00:34:20

والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون ان يكون بينهم مقتل ما يكون بينهم مقتلة حتى كادوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا. ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار - 00:34:40

حتى دخل على سعد ابن عبادة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم الم تسمع ما قال ابوحباب؟ ذكره بكنيته مع انه قبل قليل انظروا ماذا قال؟ قال الم تسمع ما قال ابو - 00:35:00

يريد عبد الله ابن ابن ابي قال كذا وكذا. قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه. واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليه جاء الله بالحق - 00:35:20

الذي انزل عليه وقد اصطلح اهل هذه البحيرة اي هذه المنطقة البلد يقال له بحيرة ويقال له بحر مر علينا حديث في هذا المعنى والا المدينة ما فيها بحيرة. يراد البحيرة للمنطقة. والبلد - 00:35:40

وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه. فيعصبونه بالعصابة يكون له مكانة ورئاسة وزعامة منزلة وجاء الوحي في هذا الوقت فهو عنده في فهمه ان هذا مجرد سحب البساط من تحته - 00:36:00

ان هذه الزعامة التي كان يطمع ان تحصل له ستذهب ادراج الريح. ولا يحصل شيئا من ذلك فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك سرق بذلك اي غص بذلك جاءته غصة بهذا الذي جاءك لان - 00:36:20

الا انه يرى ان هذا سببا لحرمانه من هذا الذي الامر الذي اوشك ان يحصله وان يناله. سرق ذلك فذلك فعل به ما رأيت. كل هذه الذي تراها منه تفاعلات مع هذه القضية - 00:36:40

وهو انه يحس ان الامر الذي اوشك ان يحصله من رئاسة وزعامة وغير ذلك كله سيذهب ينتهي. قال ذلك الذي فعل به المراهيد فعافا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون - 00:37:00

عن مشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى. وذكر الدليل وهي الاية كثير نعم وهي الاية من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا - 00:37:20

وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اسدا من عند انفسهم الى اخر الاية. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما امره الله به. معنى يتأول - 00:37:40

العفو ان يفعل العفو. مثل ما قالت عائشة في سياق اخر قالت لما نزل قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا قالت فجعلها في ركوعه - 00:38:00

سجوده يتأول القرآن. معنى يتأول القرآن ان يفعل ما ما امر به في القرآن. فقوله هنا وكان النبي يتأول العفو افعل العفو الذي امر به في القرآن. يتأول العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيه - 00:38:20

اي بالقتال حتى اذن الله فيهم اي بالقتال. فلما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به اي في بدر صناديد كفار قريش حينئذ ظهرت شوكة الاسلام وبرزت قوة اه المسلمين فخافهم هؤلاء - 00:38:40

هؤلاء الذين في المدينة فتظاهروا بالاسلام. قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبد الاوثان هذا امر قد توجه. هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فاسلموا - 00:39:00

قسم منهم اسلم وقسم منه اسلم في الظاهر. وابطن في باطن النفاق. والنفاق انما بعد غزوة بدر انما نجم وبدا يظهر لما ظهرت المسلمين شوكة. والا قبل ذلك لم يكن الا كفر ظاهر واسلام ظاهر - 00:39:20

لكن لما ظهرت للاسلام قوة ظهر هذا القسم الثالث وهو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى قوله عز وجل وهذه هذا السياق والاية الكريمة - 00:39:40

يستفاد منها ان كل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعمل على نصرة الدين لا بد ان يصيبه من الاذى ما يصيبه فعليه ان يصبر وان يحتسب وان يستمر في دعوته الى الله سبحانه وتعالى صابرا محتسبا. نعم - 00:40:00

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه - 00:40:20

عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه. وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الاية فيهم. نعم يؤجل - 00:40:40

الكلام على ذلك الى اللقاء القادم باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا و وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا - 00:41:00

مشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 00:41:20

وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:41:40